بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي اعز الانصاف وقرنه بالاخلاص فصيننا عن كل سفساف
عظم نواله وعم احسانه وتعالى جده وقهر سلطانه فله الشكر والثنا كما
يجب واشكره على الشكر من دون ملال ولا كفاف واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتين مورد هما
ومصدرهما منه واليه بالابتدا والاسعاف وصلى الله على من اختاره لرسالته
من جيل العرب ثم من هاشم وعبد مناف وكرمه بشهادة كلامه الذي ادخر
له ثم عمم النعمة ببقائه في الاخلاف بعد الاسلاف وجعله عمود انوار دينه
الذي اظهره على الدين كله ثم حفظه حفظ الدراري في الاصداف حكمة
باهرة اغنى به وببيانه النبوي عن تجديد الشريعة بعد خاتمها الذي اجله
عن ان تعتري اثاره بدل او مناف وان مما جاد الله من مظهرات عجائبه
كلامه العزيز بعد البيان النبوي لمتشابهه وتفسير الراسخين جزاهم الله
كل خير واف ان فتح في القرن الخامس بابا لمعرفته من مدارج العربية
التي اودع رصانتها ما يدهش الالباب ويعجز الاوصاف وشرف بذلك
جار الله العلامه مصنف الكشاف رفع الله درجته في عليين
كما جعل له لسان صدق في الاخرين وانضاه سيفا انتقم به من السفلة
الملحدين وسابقا يتنافس في اللحاق به عرفا الجنة الاشراف ولو ادعيت
انه من معجزات محمد صلى الله عليه واله وسلم لما الامني الا اهل الجهل والاعتساف
وقد تسلل اقوام لسبيل فوائده والباسها بنسج الباطل فابى الله الا ان
يتم نوره وان يتسربل هذا الكتاب كل يوم ببرد جديد صاف وان يدل به
على عورات اهل الخيانة فهو لهم كشاف واي كشاف ولقد اكرمني الله سبحانه
بالتطفل للمطالعة والتدريس فيه لمشاركة المحظوظين ورجاء ان ينالني
ولو غبار حملة كتاب الله المحقين وما الذي يحجرني عن التعرض للنفحات والالطاف
وكان يعن لي اتحاف من نفقات مثلي مما لم ينشف او مي من بحاره اذ عجائب القران
لا تنفد وفضل الله تقدس عن التحديد بالنهاية والاطراف وقد رايت
اثباتها شكرا لوليها مع انها خدمة لهذا الامام في بعض كلامه او فيما تركه سيما
من الاحكام الفقهيه لاما لاحظته خطوات علوم فكل حرف منه كاف

وان رايت

وان رايت في بعض كلامي ما يظن انه ليس من اخلاق الخدم فهو من الطمع
بالتشبه بالرجال وادلال المحب ومن ورد انهار الكرام لا يعدم الاعتراف
وحين جريت هذا المجرا سميتها **بالاتحاف لطلبة الكشاف**
وهي في الحقيقه ذيل لكن لم اسمها بذلك لان ادعي انه لا مضارع في الماضي والمستقبل
لذلك الكتاب فكنت اجدر بترك الدعوى وبالعفاف اللهم منك واليك
فاقبل ما منحت بفضلك واعف عما منيت به بظلمي وجهلي ان غيرك لا يرجا
ولا يخاف **اعلم** ان الله تبارك اسمه وتعالى جده لما خلق الخلق بعلمه
وحكمته لاغراض هو بها اعلم قد اوضح لنا منها عدة من اوضحها ما علل به
خلق الجن والانس بصيغة الحصر قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
كان من لازم ذلك ان يعلمهم كيفية العباده ففطرهم على بعض ذلك وجعل لهم
آلة هي العقل يتوصلون بها الى بعض المعارف الالهيه وتصديق الرسل
ثم ارسل اليهم رسلا منهم برحمته ففصلوا لهم عنه ما طلب منهم من الافعال
والتروك ثم اقتضت حكمته ان يجعل طريقهم الى ذلك متنازلة في الوضوح والخفا
اعلاها ما علم بضرورة الدين مثل التوحيد وجمل اركان الاسلام الخمس وغير ذلك
وادناها ما اكتفى فيه بالظن وهو جمهور التفاصيل وهما مراتب ثم قسم
وحيه في بعض انبيائه كابراهيم وموسى وداود وعيسى ومحمد صلى الله
عليه واله وسلم الى ما تولى سبحانه ترتيب لفظه الدال على تلك المعاني المراده
وهي الكتب السماويه والى ما وكل صوغ الالفاظ الداله على تلك المعاني الموحاه
الى رسله ثم انه سبحانه لم ينزل الفرقان المنزل على محمد صلى الله عليه واله وسلم
جملة واحدة بل مفرقا ثم جعل فيه فسحة بان جعله على سبعة احرف
كما في حديث عمر عنه صلى الله عليه واله وسلم الذي اخرجه البخاري ومسلم ومالك
وابو داود والنسائي والترمذي ونحوها هو كثيره فكانت الصحابه رضي الله عنهم
يبلغون عنه ما اتفق لهم فمنهم من يتفق له هذا الحرف ومنهم من لا يتفق له
ذلك ومنهم من حفظ القران في عهده صلى الله عليه واله وسلم وهم نفر قليلون ومنهم
من حفظ الكثير ومنهم القليل ثم كانوا بعده صلى الله عليه واله وسلم على ذلك الحفظ
واخذ بعضهم عن بعض وظهر بينهم اختلاف في بعض القران وكان من احفظهم
ابي وابن مسعود وورد الثنا عليهما منها ما اخرجه الشيخان وغيرهما

الخطبة

تقسيم الوحي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)